آراء الراغب الأصفهاني اللغوية (ت502هـ) في كتابه مفردات ألفاظ القرآن
(دراسة تحليلية)
أ.م.د فريد حمد سليمان

Received: 27/7/2020 Accepted: 15/9/2020 Published: 2020

آراء الراغب الأصفهاني اللغوية (ت502هـ) في كتابه مفردات ألفاظ القرآن
(دراسة تحليلية)

أ.م.د فريد حمد سليمان
المديرية العامة لتربية ذي قار
Fareed1963hamad@gmil.com

المستخلص:

لقد حاولت في هذا البحث عرض بعض آراء الراغب الأصفهاني الصرفية والنحوية والبلاغية، علماً أني تتبعت المفردات التي وَجدتُ فيها آراءه-بحسب طريقة تأليفه، أي التأليف على الحروف الهجائية- بدءاً من الهمزة وإلى الياء. ومن الملاحظ انه كان متبايناً، إذ عرض آراءه في المسائل المتناولة، فنجده مرة يتعمق بالبحث في أثناء عرضه للمفردة، إذ يُعطي فيها رأياً شافياً، لكنه في بعض الأحيان يغفل جوانب منها، وإنما يكتفي بإشارات جزئية. وقد خرجت الدراسة إلى بعض النتائج، وهي يبدو أنّه أفاد من إسناد آرائه اللغوية من مصادر عملت على ترصين رأيه وهي القراءات القرآنية، والشواهد الشعرية، وكلام العرب. وتفرد في بعض آرائه على مستوى التطبيق الخاص في مفردة(ما) على الرغم من انه لم يكشف علماً جديداً، بيد أنّ تفرده عائد إلى طبيعة المفردة القرآنية التي درسها في سياقها. ويمكن القول: إنّه كان وصفياً بدءاً من المستوى الصوتي والى طرائق البلاغيين في الاستعمال.

الكلمات المفتاحية: (آراء، الأصفهاني، مفردات، إبل، حقب، همد).

المقدمة: فكرة البحث:

تقوم على استقراء طبيعة فهم العلماء القدماء باللغة في سياقاتها عامة والقرآنية خاصة، وآليات وعيهم الذي يشكل؛ فزادتها ليميزهم ممّن سواهم.

مشكلة البحث:

معرفة طبيعة تعاطي الراغب الأصفهاني(ت 502هـ) مع مفردات القرآن وعناصر التجديد في رؤيته للغة.

هدف البحث ومنهجه:

يهدف البحث إلى معالجة المشكلة أعلاه من طريق تتبع معجم المفردات التي زرع فيها الراغب آراءه، وقد ضم التحليل عناصر العرض، والنقد، والتفسير، والتوثيق، ومن ثَمَّ صوّر تأليف الراغب وطبيعة دراسته بوضوح.

مضامين البحث:

تتبع البحث المفردات التي وجدت فيها آراء للراغب بحسب طريقة تأليفه أي التأليف على الحروف الهجائية بدءاً من الهمزة إلى الهاء، وتنوعت المادة اللغوية للبحث بين الصرفية، والنحوية، والبلاغية، ولقلة الإشارات النحوية، والبلاغية؛ جاء البحث على هذا التقسيم ، إذ نتناول المفردات التي تمثلت فيها آراؤه بحسب سلسلتها الهجائية مثلما سيتضح.

إبل:

{وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ}(سورة الأنعام من الآية /144)، إذ يرى الراغب أنها تقع على الجمال الكثيرة ، ولا واحد لها من لفظها[1]، والإبل ((لا واحد لها من لفظها ، وهي مؤنثة؛ لأنّ أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم))[2] وواحدها ((جمل وناقة)).[3]

وطالعنا الراغب بآية أخرى {وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ}(سورة الفيل /3) ، إذ أرسل الله تعالى أفواجاً من الطيور وكأنّها قطعات إبل وواحدها إبِّيل[4]، وكأنّها موجات متعاقبة يتبع بعضها بعضاً إبِّيلاً أي قطيعاً يتلو قطيعا .[5]وأبابيل ((لا واحد لها من لفظها مثل : الشماطيط، والعباديد، والشعارير...، فلو قال قائل : واحد الأبابيل إبيالة كان صواباً، كما قالوا : دينار دنانير. وقد قال بعض النحويين، وهو الكسائي : كنت أسمع النحويين يقولون : أبوك مثل العِجّول والعجاجيل)).[6] ويرى ابن عصفور (ت 669هـ) أنّ هذه الجموع حُمِلت على الشذوذ، إذ قال : ((وقد شذّت جموع فلم ينطق لها بواحد نحو عباديد وشماطيط)).[7] وعليه أرى أنّ رأي ابن عصفور فيه نظر عندما نستدل برأي الأخفش (ت 215هـ) إذ قال : ((من الجمع الذي ليس له واحد نحو عباديد ومذاكير وأبابيل ، وقال بعضهم : واحد الأبابيل : إبِّيل ، وقال بعضهم: إبَّول: مثل : عِجّوْل ولم أجد أحد العرب تعرف له واحداً فأمّا الشماطيط فإنهم يزعمون أنّ واحده شِمطاط وكل هذه لها واحد إلا أنه ليس يستعمل)).[8] يبدو لنا أن مفردة أبابيل لها واحد إلا أنّه خارج دائرة الاستعمال اللغوي، وأرى أن الراغب كان مصيباً عندما قال واحده (إبِّيل) وهذا ما تجلّى لنا من آراء بعض اللغويين الذين سبقوه.

أم :

يرى الراغب أصل (أمّ) أُمهة؛ لأنها تُجمع على أمهات ، وتصغر على أُميهة، وقيل : أصله من المضاعف؛ لقولهم : أُمات وأُميمة ، وأكثر ما يقال : أُمّات في غير الآدميات ونحوها، وأما أمهات فتستعمل في الإنسان [9]، أي يقال في العاقل : أُمهات ((وسمى الله تعالى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أمهات المؤمنين))[10] ، ومنه قوله تعالى : {وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ }(سورة الأحزاب من الآية /6) وإنّ أصل الأم ((أُمّة، وربما قالوا أُمّهة ، وتجمع على أُمّهات...تُجمع الأمُّ من غير الآدميات أُمّات بغير هاء، وأما بنات آدم فهن أمّهات ...والقرآن نزل بالأمهات، كأنَّ الواحدة أمّهة ، وقيل الهاء زائدة في الأُمة ومن قال هذا : الأُم في العرب أصل كل شيء، واشتقاقه من الأمّ وزيدت الهاء في الأمّهات؛ لتكون فرقاً بين بنات آدم وسائر إناث الحيوان، وهذا أصح القولين عندنا)).[11]

---

[1] ينظر: مفردات ألفاظ القرآن : 59.
[2] الصحاح : 4/ 983 (أبل).
[3] جامع الدروس العربية : 2/ 217.
[4] ينظر: مفردات ألفاظ القرآن : 60.
[5] ينظر: العين : 8/ 343 (إبل).
[6] معاني القرآن للفراء : 3/ 292.
[7] المقرب: 482.
[8] معاني القرآن : 1/ 296.
[9] ينظر: مفردات ألفاظ القرآن : 86 (أم).
[10] المصدر نفسه : 86 (أم).
[11] تهذيب اللغة : 6/ 251 (أم).

قال الشاعر:

أُمَّهتي خِنْدِفُ والياس أبي وحاتم الطَّائِي وهاب المئي [1]

والأصل ((في الأُمّهات أن تكون للآدميين ، وأُمّات أن تكون لغير الآدميين))[2]، وأنشد السفاح اليَرْبوعي في الأُمهات لغير الآدميين :

قَوَّالُ معروفٍ وفَعّالُه وهاب مئتى أُمَّهاتِ الرِّباغْ[3]

يقصد بأمهات الرباع النوق.

وقال جرير في الأُمات للآدميين :

لقد ولد الأُخيطل أُمُّ سَوْءٍ مُقلَّدة من الأُمَّاتِ عارا [4]

يبدو أنَّ اليربوعي والأخطل متخطيان آراء بعض اللغويين، إذ أنزلوا العاقل بمنزلة غير العاقل وغير العاقل بمنزلة العاقل.

ويقال أيضاً : أُمّهات الكتب، علماً أنها ليست من الآدميين، لكن الذي حدا بهم إلى ذلك هو أنّها نتاج عقول العلماء وعصارة جهدهم كونها كنز المعرفة؛ فضلاً عن أنها تجلو الأفكار وتُذكي العقول.

وقال : ((بعضهم في تصغير أمّ : أُمَيْمة . والصواب : أميهة، تردّ إلى أصل تأسيسها ومن قال : أُميمة صغرها على لفظها)).[5] يرى الخليل (ت175هـ) أن تصغيرها على أميهة هو الأصوب؛ لأنها ترد إلى أصلها في التصغير فيعود ما حذف منها ، وهذا ما أكدّه سيبويه (ت 180هـ) ((فإنّك تحذف ذلك البدل وترد الذي هو من أصل الحرف إذا حقرته، كما تفعل ذلك إذا كسرته للجمع))[6] و((التصغير ...يردّ الأصول المحذوفة والأصول المنقلبة)).[7] وهذا ما أغفله الراغب مكتفياً بتصغيرها على أُميهة من دون أن يذكر عودة الأصول المحذوفة عند التصغير. لقد تباينت الآراء حول زيادة الهاء في مفردة (أم) ولاسيما عند الجمع، إذ أرى يمكننا التمييز بين الجمعين من خلال السياق ولا حاجة للهاء، فالقرينة هي كفيلة بتحديد العاقل من عدمه، وبدليل ما أنشده اليربوعي والأخطل.

بر:

استعرض الراغب بعض الآيات التي تضمنت مفردة (بر) ، وذكر أن ((جمع البارّ: أبرار وبرَرَة ، قال تعالى : {إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ} (الانفطار /13) ، وقال : {كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ}(المطففين /18) وقال في صفة الملائكة : {كِرَامٍ بَرَرَةٍ} (عبس/ 16) فبررة خُصّ بها الملائكة

---

[1] **خزانة الأدب : 7/ 379.**
[2] **لسان العرب: 1/ 169 (أمم).**
[3] **خزانة الأدب: 6/ 97.**
[4] **لسان العرب: 1/ 170 , ورواية الديوان : 1/ 283,**
لقد ولد الأُخيطل أُمُّ سَوْءٍ على باب أستها صلب وشام.
[5] **العين : 8/ 434 (أمه).**
[6] **الكتاب : 3/ 457.**
[7] **الصرف، د. حاتم الضامن: 292.**

في القرآن من حيث إنه أبلغ من أبرار، فإنّه جمع بَرّ، وأبرار جمع بار، وبَرٌّ أبلغ من بار، كما أنّ عدلا أبلغ من عادل)).[1] و((البررة: الواحد منهم في قياس العربية بار؛ لأن العرب لا تقول : فَعَلة يَنْووُن به الجمع إلا والواحد منه فاعل مثل : كافر كفرة ، وفاجر فجرة. فهذا الحكم على واحد بار، والذي تقول : العرب : رجل بَرّ ، وامرأة برة، ثم جمع على تأويل فاعل، كما قالوا : قوم خَيَرَة بَرَرَة سمعتها من بعض العرب، وواحد الخَيَرَة : خيّر والبررة : برٌّ)).[2] ومن المعلوم أن الصفة المشبهة أبلغ من اسم الفاعل ، وقد قرأ ابن عباس (ت 68 ه)، وابن وثاب (ت 103 ه)، والأعمش (ت 147 أو 148 أو 149ه)، وحمزة (ت 156 ه) ، والكسائي (ت 189 ه)، قوله تعالى: {أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً}(سورة النازعات / 11) (نخرة) بألف بعد نون (ناخرة)[3] . خلافاً للمشهور في حين قرأ آخرون (نخرة)[4]، وفاقاً للمشهور. فقراءة (نخرة) أبلغ من قراءة ناخرة؛ لأنّ (نخرة) صفة مشبهة ، وأما (ناخرة) فهي اسم فاعل. و ((النخرة التي قد بُليت، والناخرة التي لم تنخر بعد ، فمن ثَمَّ كان التعبير بنخرة وهي صفة مشبهة تدل على ثبات تلك الصفة في العظام لطول العهد مع ما فيها من معنى المبالغة خاصة)).[5]

نلحظ أنّ الله تعالى خصّ الملائكة بالبررة من أجل إضفاء المبالغة؛ لأنهم محسنون طيّعون، إذ جسدوا كل معاني الإخلاص فهم أولى بهذا النعت الذي تفردوا به بعد أن خلعه الله عليهم، وعندما نريد أن نبالغ في نعت أشخاص، ولاسيما إذا كانوا يجانبون الصواب؛ نتيجة إيغالهم بالموبقات ، إذ نقول عنهم : كفرة وفجرة ولم نقل كفّاراً وفجّاراً؛ وذلك من أجل المبالغة في انغماسهم المفرط في الفواحش.

بعثر:

تناول الراغب مفردة (بعثر) من قوله تعالى : {وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ} (سورة الانفطار /4) فهو يرى أنّ ((بعثر مركب من : بُعِث وأُثير، وهذا لا يبعد في هذا الحرف، فإنّ البعثرة تتضمن معنى بعث وأُثير))[6] وهذا ما يسمى بالنحت ، وهو جنس من الاختصار واختزال في الكلمات والعبارات[7]، و((بحثرت الشيء، إذا بدّدته ، والبحثرة : الكدر في الماء. وهذه منحوتة من كلمتين : من بحثتُ الشيء في التراب – وقد فُسّر في الثلاثي – ومن البثر الذي يظهر على البدن، وهو عربي صحيح معروف، وذلك أنّه يظهر متفرّقاً على الجلد)).[8] في أثناء عرضنا للمفردة وجدنا أن الراغب أغفل تسمية وسيلة مهمة من وسائل نمو العربية وهي النحت، إلا أنه اصطلح عليها بالتركيب.

جبر:

الجبر ((إصلاح الشيء بضرب من القهر، يقال : جبرته فانجبر واجتبر، وقد قيل : جبرتُه فجبر))[9]، وأشار الراغب إلى قوله تعالى:{الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ}(سورة الحشر من الآية /23)، إذ قال: ((ودفع بعض أهل اللغة ذلك من حيث اللفظ ، فقال لا يقال من : (أفعلت) فعَّال، فجبّار لا يبنى من : أجبرت))[10] و((العرب لا تقول : فعّال من أفعلت ، لا يقولون هذا خرّاج ولا دخّال ، يريدون مُدْخِل

[1] مفردات ألفاظ القرآن : 114- 115 (برّ)
[2] معاني القرآن للفراء: 3/ 237.
[3] ينظر: التذكرة في القراءات: 531 واتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر: 432.
[4] ينظر: جامع البيان : 30/ 46, والبحر المحيط: 8/ 586.
[5] الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم دراسة نظرية تطبيقية: 174.
[6] مفردات ألفاظ القرآن : 133(بعثر).
[7] ينظر: الصاجي: 209 وفقه اللغة العربية : 330.
[8] معجم مقاييس اللغة : 148.
[9] مفردات ألفاظ القرآن: 183(جبر)
[10] المصدر نفسه: 184(جبر).

ولا مُخرِج من أدخلت وأخرجت، إنما يقولون : دخال من دخلت، وفعّال من فعلت . وقد قالت العرب: درّاك من أدركت ، وهو شاذ، فإن حملت الجبار على هذا المعنى فهو وجه))[1]، وتبنى هذا الرأي ابن قتيبة (ت 276هـ)[2] وجاءنا ابن الأثير (ت606هـ) برأي كان مُفاده ((لم أجعله من أجبر؛ لأنَّ أفعل لا يُقال فيه فعّال . قلُت : يكون من اللغة الأخرى ، يقال: جبرت وأجبرت بمعنى قهرت))[3]، ويجمع جبّار على جبابير ويقال عنه أيضاً : جبِّير، إذا كان متغطرساً .[4]يبدو أن الراغب إتكأ في هذه المسألة على آراء بعض اللغويين – على حد قوله في النص الذي اقتبسناه فيما تقدم - من دون أن يُبدي فيها رأيه.

جرم:

من جملة ما عرض الراغب (يجْرمنَّكم) في قوله تعالى: {لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم} (سورة هود من الآية /89)، قرئت بضم الياء (يُجْرِمنّكم)[5]، ويرى الراغب أنّ من قرأ بالفتح بمعنى بغيته مالاً، ومن ضمَّ بمعنى أبغيته مالاً، أي أغثته[6]، وقال القرطبي (ت 671هـ) : و((قرأ يحيى بن وثاب (يُجرمنكم) لا يدخلنكم في الجرم، كما تقول: آثمني أي أدخلني في الإثم))[7] ثم انتقل الراغب إلى قوله تعالى:{فَعَلَيَّ إِجْرَامِي} (سورة هود من الآية /35)، يبدو أن مفردة (إجرامي) موزعة بين الاسمية والمصدرية فالراغب يرى أنّ الكسر يجعلها مصدراً وأما الفتح فجمع جَرْم [8]، وقرئ (إجرامي) بفتح بفتح الهمزة (أَجرامي) [9] و((من قرأ أَجرامي بفتح الهمزة ذهب إلى جمع جُرْم)).[10]
نلحظ أن القراءة القرآنية كانت معيار الراغب في تغيير الدلالة.

جمل:

بسط رأيه في مفردة(جمل) قائلاً : ((والجمل يقال للبعير إذا بزل[11]، وجمعه جمال وأجمال وجِمالة))[12] وقوله تعالى : {جِمَالَات صُفْر} (سورة المرسلات من الآية /33) ((جمع جِمالة ، الجمالة جمع جمل وقرئ جُمالات بالضم))[13]، قرأها رويس (ت 238 ه)، (وجُمالات) بضم الجيم[14]، وأشار ابن منظور(ت 711هـ) إلى من قرأ بضم الجيم ، إذ قال : ((وقد حكى عن بعض القراء جُمالات، برفع الجيم ، فقد يكون من الشيء المجمل ويكون الجُمالات جمعا من جمع الجمال كما قالوا الرَّخْل والرُّخال))[15]، ووضع ابن المؤدب (ت 338هـ) جمع جمالات تحت حكم جمع الجمع، إذ

---

[1] معاني القرآن للفراء: 3/ 81.
[2] ينظر: غريب الحديث: 2/ 145.
[3] النهاية في غريب الحديث والأثر: 1/ 236.
[4] ينظر: المنصف لكتاب التصريف: 587.
[5] ينظر: المحتسب: 2/ 327 وشواذ القراءات : 275.
[6] ينظر: مفردات ألفاظ القرآن : 192- 193.
[7] الجامع لأحكام القرآن: ج2مج60/5.
[8] ينظر: مفردات ألفاظ القرآن :193.
[9] ينظر: شواذ القراءات : 271.
[10] معاني القرآن للنحاس:506/1، وينظر الجامع لأحكام القرآن : ج2 مج5 /21.
[11] ((بزل الجمل يَبْزِلُ بُزُولا: قطر نابه : أي انشق , فهو بازل ذكراً كان أو أنثى)), الصحاح :991/4(بزل)
[12] مفردات ألفاظ القرآن: 203(جمل)
[13] المصدر نفسه : 203.
[14] ينظر: التذكرة في القراءات :203
[15] لسان العرب: 212/2(جمل).

قال : ((من ذلك قولهم: رجال ورجالات وجمال وجمالات...وكلاب وكلابات))[1]، ويرى ابن مالك (ت 672ه) أنّ هذه الجموع سماعية لا يقاس عليها.[2] وبعد أن فرغ من مفردة (جمل) مال بنا نحو مفردة أخرى وهي (الجامل) و((الجامل : قطعة من الإبل برعائها معها راعيها ، كالباقر)).[3]

وقال أبو دواد الإيادي: رُبَّما الجامِلُ المؤَبّلُ فِيْهم وَعُنَا جِيحُ[4] بَيْنَهُنَّ المِهارُ[5]

ومن ثَمَّ عرّج على الاستعارة الكامنة في قولهم : ((اتَّخذ الليل جملا)) [6]و((من المجاز : اتخذ الليل جملا)).[7] فاتخاذ الليل جملا على سبيل المجاز وليس على سبيل الحقيقة ، وبما أنّ الليل كاتم الأسرار؛ الأسرار؛ فضلاً عن عتمته، ولاسيما إذا أرخى سُدوله، فيكون وسيلة للفرار، إذ يستطيع الشخص بوساطته أن ينأى بنفسه حتى يكون بمأمن من الترصد؛ لكي لا يدركه الطلب؛ كونه اتخذ الليل ستراً له ولاشك فيه أن الشخص الذي يسير تحت جنح الظلام متخفياً أن يخطو بخطوات وئيدة؛ خوفاً من إثارة انتباه المناوئين. وكون الجمل يمشي الهوينا؛ فضلاً عن خفه الإسفنجي الذي لا يثير الانتباه، إذ يكون أفضل وسيلة للنجاة.

حرس:

تناول مفردة (حرس) في قوله تعالى: {فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا}(سورة الجن من الآية /8) و((الحرس والحرّاس جمع حارس، وهو حافظ المكان، والحَرْزُ والحَرْسُ يتقاربان معنًى تقاربهما لفظاً، لكنْ الحَرزُ يستعمل في الناضّ[8] والأمتعة أكثر ، والحَرْس يستعمل في الأمكنة أكثر)) [9] و((الحَرْس : وقت من الدهر دون الحُقْب)).[10]

قال أمرؤ القيس:

لَمِنْ طَلَلٌ داثِرٌ آيُهُ تَقادَمَ في سَالِفِ الأَحْرُسِ[11]

تحمل مفردة حرس دلالتين وهما الحارس والوقت، فالراغب أشار إلى دلالة الحارس وأغفل الدلالة الثانية التي تعني الوقت.

حرف الباء:

من جملة ما عرضه الراغب هو (حرف الباء) الذي يستعمل للتعدية ويصطلح عليه بباء النقل أيضاً ((وهو جارٍ مجرى الألف الداخل على الفعل للتعدية نحو: ذهبت به وأذهبته)).[12]

---

[1] دقائق التصريف: 404.
[2] ينظر: إيجاز التعريف في علم التصريف:33.
[3] مفردات ألفاظ القرآن: 203(جمل).
[4] ((وأما العُنجوج فالرائع من الخيل والجمع عناجيج ...العُنْجوج من الخيل : الطويل العنق والأنثى عنجوجة)) معجم مقاييس اللغة : 680 (عنج).
[5] ديوانه: 99.
[6] مفردات ألفاظ القرآن: 203(جمل).
[7] أساس البلاغة: 149/1(جمل).
[8] ((ومن المجاز: أعطاه من نضّ ، ماله أي صامته، وهو الدّرْهم والدّينارُ), تاج العروس: 19/ 75(نضض).
[9] مفردات ألفاظ القرآن:227(حرس).
[10] العين : 3/ 137(حرس).
[11] ديوانه: 115.
[12] مفردات ألفاظ القرآن: 159.

ومنه قوله تعالى: {وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا}(سورة الفرقان من الآية /72) إنّ باء التعدية ((هي معاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا، وأكثر ما تُعدّي الفعل القاصر، تقول: في ذهب زيد: ذهبت بزيد، وأذهبته)).[1]

ومذهب ((الجمهور أنّ باء التعدية بمعنى همزة التعدية تقتضي مصاحبة الفاعل للمفعول في الفعل بخلاف الهمزة قال السهيلي : إذا قلت قعدت به فلابد من مشاركته ولو باليد))[2]، وتستعمل الباء للاستعانة أيضاً نحو : ((قطعه بالسكين))[3]، و((ضربت بالسيف))[4]، و((كتبت بالقلم))[5]، ومما ادُّعي فيه الزيادة في قوله تعالى: {وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ} (سورة البقرة من الآية /195) ((قيل : تقديره : لا تُلقوا أيديكم، والصحيح أنّ معناه : لا تلقوا أنفسكم بأيديكم إلى التهلكة ، إلا أنه حذف المفعول استغناء عنه وقصداً إلى العموم، فإنه لا يجوز القاء أنفسهم ولا إلقاء غيرهم بأيديهم إلى التهلكة))[6] وقيل : ((المراد لا تُلقُوا أنفسكم إلى التهلكة بأيديكم ، فحذف المفعول به)).[7] وأشار الراغب أيضاً إلى مجيء الباء بمعنى (من) في قوله تعالى: {عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ} (سورة المطففين /28) و(عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ) (سورة الإنسان من الآية /6) أي منها.

قال أبو ذؤيب الهذلي:

تَرَوَّتْ بماءِ البَحْرِ ثُمَّ تَنَصَّبَتْ على حَبَشِيَّاتٍ لَهُنَّ نئِيجُ [8]

بمعنى من ماء البحر. وهنا أفادت الباء التبعيض بحسب رأي المرادي (ت 749هـ)[9]، وابن هشام (ت761هـ)[10] إلا أنها عُدّت زائدة أو بمعنى (من) بحسب رأي العُكْبَري (ت 616هـ).[11] وذهب الأخفش الصغير(ت 315هـ) إلى أنه يجوز حذف حرف الجر ونصب المفعول به على نزع الخافض بشرط ((تعيُّن الحرف، ومكان الحذف ، نحو: (بريتُ القلمَ بالسكين) فيجوز عنده حذف الباء فتقول : (بريتُ القلمَ السكينَ))) .[12] يبدو أنَّ الباء التي تُعدي الفعل القاصر مثل: ذهبت بزيد ممكن أن تُحمل على الزيادة عندما تقول: ذهبت زيداً فجعلت الفعل اللازم ذهب متعدياً، أما باء الاستعانة، إذ من غير الممكن زيادتها؛ لأننا لا نستطيع القول: ضربت السيف أو كتبت القلم، أما التي جاءت بمعنى (من) فكل الآراء التي قيلت فيها، هي مطابقة بحسب ما توخيناه من الشواهد المعروضة.

حرم:

[1] **مغني اللبيب: 1/ 138.**
[2] **الجنى الداني في حروف المعاني: 103.**
[3] **مفردات ألفاظ القرآن: 159.**
[4] **الجنى الداني في حروف المعاني: 103.**
[5] **شرح ابن عقيل: 2/ 22.**
[6] **مفردات ألفاظ القرآن : 159.**
[7] **مغني اللبيب: 1/ 147- 148.**
[8] **ديوانه: 45.**
[9] **ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: 106.**
[10] **ينظر: مغني اللبيب: 1/ 142.**
[11] **ينظر: إملاء ما من به الرحمن: 2/ 276.**
[12] **شرح ابن عقيل: 1/ 539.**

قال الراغب: ((المَحْرَمَة والمَحْرُمَة والحَرْمة، واستحرمت الماعز كناية عن إرادتها الفحل))[1] عندما تتحفز شهوة النكاح عند الحيوان سواء عند الذكور أم عند الأناث فيقال: ((هاج الجمل. قَطِم الفرس، هبَّ التيس...استوبلت النعجة: استدرت العَنْز. استقرعت البقرة))[2]. تستعمل هذه المصطلحات المصطلحات كناية عن حالة هيجان الحيوان؛ لغرض الجماع، إذ كنّوا بها؛ تحرزاً عن خدش الحياء حتى تسود في المجتمع تأدباً، وقال تعالى: {أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ}(سورة المائدة من الآية/6) فهذه كناية عن الجماع و ((اللمس والمس والغشيان الجماع، ولكنه عز وجل يكني))[3] و((الحِرْمَةُ في الشاء كالضَّبْعَة في النوق، والحِنَاء في النعاج، وهو شهوة البضاع؛ يقال: استحرمت الشاة وكل أُنثى من ذوات الظلف خاصة إذا اشتهت الفحل)).[4] ويبدو أن النص القرآني هو الذي وضع معيار القبح والحسن اللغوي الذي اتخذ مساراً للتواصل اللغوي في المجتمع وزاد في رفعة اللغة العربية.

حقب:

استدل الراغب على هذه المفردة بقوله تعالى: {لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا}(سورة النبأ /23) قيل: ((جمع الحُقب أي: الدهر. قيل : والحِقْبَة ثمانون عاماً، وجمعها حِقَب، والصحيح أن الحِقْبة مدة من الزمان مبهمة))[5]، و((الحِقْبَة : زمان من الدهر لا وقت له ، والحُقُب : ثمانون سنة والجميع أحقاب)).[6]

والحُقُب ((السنون واحدتها حِقْبة والحُقُب : ثمانون سنة)).[7]

ثم عرج الراغب على مفردة (الأحقب) و((الأحقب : حمار الوحش)).[8]

قال رؤبة بن العجاج:

إذا الدليلُ استاف أخلاقَ الطُرُقْ كأنَّها حَقْباءُ بَلْقاءُ الزَلَقْ[9]

والأحقب الحمار الوحشي أبيض البطن وأُنثاه حَقْباء[10]

نرى أن الراغب في بادئ الأمر أعطى سقفاً زمنياً للحقبة، إذ إنَّ أمدها ثمانون عاماً، لكن سرعان ما عدل عن رأيه ورفدنا برأي آخر، وهو أنّ الحِقبة هي مدة مبهمة من الزمن، أي لم تقيد بوقت محدد.

خلّ:

يرى الراغب أنّ الخَلَل هو ((فُرْجَة بين الشيئين، وجمعه خِلال كخلَلَ الدار، والسّحاب، والرماد وغيرها))[1]، قال تعالى واصفاً السحاب: {فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ} (سورة النور/ من الآية/ 43) واستشهد الراغب للشاعر نصر بن سيّار.

---

[1] **ألفاظ مفردات القرآن: 230 (حرم).**
[2] **فقه اللغة وسرُّ العربية: 126.**
[3] **الجامع لأحكام القرآن : ج1 مج 3/ 353.**
[4] **لسان العرب: 2/ 365(حرم).**
[5] **مفردات ألفاظ القرآن : 248(حقب).**
[6] **العين: 3/ 53(حقب).**
[7] **تهذيب اللغة: 4/ 46(حقب).**
[8] **مفردات ألفاظ القرآن: 248(حقب).**
[9] **مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج : 104.**
[10] **ينظر: تاج العروس: 2/ 299 (حقب).**

أرى خلَلَ الرّمادِ وميضَ جَمْرٍ فيوشك أن يكون له ضرامُ [2]

و((الخَلَلُ مُنْفَرج ما بين كل شيئين. وخَلَلُ السحاب: ثقبه، وهي مخارج مصب القطر، والجمع: الخِلال))[3]، و((خِلال الدار: ما حوالي جدرها وما بين بُيُوتها))[4]، قال تعالى: {فَجَاسُواْ خِلاَلَ الدِّيَارِ}(سورة الإسراء من الآية/ 5) و((يقال: خَلّ ثوبه بخلال يخله فهو مخلول، إذا شكه بالخِلال[5] وفصيل مخلل ، إذا غُرز خلال على أنفه لئلا؛ يرضع أمه)).[6]

و((الخَلل في الأمر كالوهن فيه، تشبيهاً بالفُرْجة الواقعة بين الشيئين))[7]، عندما نقول : صار في هذا الشيء خلل أي أصابه الوهن، إذ تبددت وشائجه وتقطعت أوصاله وانفصمت عُرى ترابطه فأضحى واهياً؛ بسبب تباعد المسافات بين أجزائه. وكأنه تُرِك منه موضع لم يُبرم ولا أُحِكم، والخلل في الرأي يُعني الانتشار والتفرق.

و((الخَلّة: أيضاً الخمر الحامضة، لتخلُّل الحموضة إيّاها . والخِلَّةُ [8] ما يغطّى به جفْن السيف لكونه في خلالها ، والخَلّة الاختلال العارض للنفس؛ وإمّا لشهوتها لشيء؛ أو لحاجتها إليه، ولهذا فُسِّر الخَلّة بالحاجة والخَصْلة، والخُلَّة: المودة ؛ إمّا لأنها تتخلل النفس، أي: تتوسطها ؛ وإما لأنّها تُخِلُّ النفس، فتؤثر فيها تأثير السهم في الرميّة)).[9]

وتناول الراغب أيضاً قوله تعالى : {لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ} (سورة البقرة من الآية/254) ((أي لا يمكن في القيامة ابتياع حسنة ولا استجلابها بمودة))[10] ليس هناك بيع في يوم القيامة ، إذ تبتاعوا ما تنفقونه حتى يسامحكم أخلاؤكم [11]قال الشاعر:

لا نسبَ اليوم ولا خُلَّةٌ اتَّسع الخَرْقُ على الراتقِ[12]

أي لا نسب يشفع لك ولا صداقة تجدي نفعاً في ذلك، إذ كل الأشياء يصيبها الكساد. فتصبح بضاعة معطلة يعتورها الركود ويتخللها الفتور، ليس لها مُروّج؛ بسبب الفزع الذي يحكم قبضته عليهم والهول الذي يخلع أفئدتهم.

وقال تعالى: {لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ}(سورة إبراهيم من الآية/31).

((فقد قيل : هو مصدر من خاللْت، وقيل: هو جمع ، يقال : خليل وأخِلّة وخِلال)).[13]

دب:

استشهد الراغب بقوله تعالى: {وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ} (سورة النمل من الآية/82) قيل : ((إنّها حيوان بخلاف ما نعرفه يختص خروجها بحين القيامة، وقيل : عُني

---

[1] مفردات ألفاظ القرآن : 290 (خل).
[2] المصدر نفسه: 290، ورواية الديوان : 40
أرى تحت الرماد وميضَ جَمْرٍ ويوشك أن يكون له ضرامُ.
[3] العين: 140/4(خل).
[4] المصدر نفسه: 4/ 140(خل).
[5] الخِلال((العود الذي يُتخَلّلُ به, وما يُخلُّ به الثوب أيضاً والجمع الأخِلَّة))الصحاح: 40/ 1022(خلل).
[6] تهذيب اللغة, 302/6(خل).
[7] مفردات ألفاظ القرآن : 290 (خل).
[8] قال كثيّر عزّة: لميةَ مُوحشاً طَلَلُ يلوح كأنّه خِلَلُ , ديوانه: 506.
[9] مفردات ألفاظ القرآن : 290- 291 (خل).
[10] المصدر نفسه : 291 (خل).
[11] ينظر: تفسير الكشاف : 144.
[12] المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية : 5/ 212.
[13] مفردات ألفاظ القرآن: 291(خل).

بها الأشرار الذين هم في الجهل بمنزلة الدواب فتكون الدابة جمعاً لكل شيء يدبُّ ، نحو : خائنة : جمع خائن)).[1] نلحظ أنه جمع خائن على خائنة في حين جمع خائن خَوَنة على غير قياس والقياس خانة؛ وذلك لتحرك الواو وانفتاح ما قبلها فتحة أصلية فتحولت إلى ألف [2] ، ثم تناول قوله تعالى: { إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ}(سورة الأنفال من الآية/22) ((فإنّها عام في جميع الحيوانات، ويقال: ناقة دبوب : تدب في مشيها لبطئها ، وما بالدار دُبِّيٌّ أي : مَنْ يدبُّ، وأرض مدبوبة : كثيرة ذوات دبيب فيها))[3]، نعت الأرض بالمدبوبة؛ وذلك لكثرة ذوات الدبيب، ومن نظائر قوله: ((أرض مَسْبَعَة ومُسْبعَة ويقال : مسبوعة وسَبعة، كما يقال: مذؤوبة وذِئبة، أي ذات سباع وذئاب)).[4]

ومنه أيضاً ((أرض مَسْبعة ومأسدة، ومذأبة ...ومَحيأه ومَفْعَأة : فيها أفاعٍ وحيات ومَقثأة : فيها القِثّاء))[5] وهذا يُعدُّ من باب تكثير الأشياء بالمكان والمبالغة فيها، وقالوا: ((ضَبِب البلد كثرت ضبابه)).[6]

رب :

ذكر الراغب أنّ ((الرَّبانيُّ قيل : منسوب إلى الرَّبَّان وهو لفظ فَعْلان من : فَعِل يبنى نحو : عطشان وسكران ، وقلّما يُبنى من فَعَل، وقد جاء نعسان. وقيل: هو منسوب إلى الرَّبِّ الذي هو المصدر...وقيل منسوب إلى الرِّبِّ، أي الله تعالى، فالرّبّاني كقولهم : إلهيّ ،وزيادة النون فيه كزيادته في قولهم : لحيانيُّ وجسمانيُّ ...والجمع ربانيون)).[7] إذ قالوا في : ((الطويل الجُمة: جُمَّاني، وفي طويل اللّحْية : اللِّحْياني، وفي الغليظ الرّقبة: الرَّقَبانيِّ : فإن سمَّيت برقبة أو جُمة أو لِحْية قلت : رَقَبِيٌّ ولْحِيٌّ وجُمِّيٌّ ولِحَوِيٌّ، وذلك لأنَّ المعنى، قد تحوّل ، إنما أردت حيث قلت : جُمّانيٌّ الطويل الجُمَّة ، وحيث قلت: اللِّحيانيُ الطويل اللِّحْية ، فلما لم تَعْن ذلك أُجري مجرى نظائره التي ليس فيها ذلك المعنى))[8]، وقال تعالى : {لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ}(سورة المائدة من الآية/63)، والرَّبّاني: ((العالم، والجماعة: الرّبّانيون))[9]، وقيل عن ابن عباس عندما تُوفِّي : ((مات رَبَّانِيُّ هذه الأُمة)).[10] يبدو أنهم زادوا ألفاً ونوناً ((في الرّباني إذا أرادوا تخصيصاً بعلم الرّبّ دون غيره، كأنّ معناه: صاحب العلم بالرّب دون غيره من العلوم...وهذا كما قالوا : شعرانيّ، ولحياني، ورَقبانيّ، إذا خُصّ بكثرة الشعر وطول اللِّحية وغلظ الرقبة))[11]، والرَّبِّيُّ ((منسوب إلى الرَّبِّ. والرَّبّاني: الموصوف بعلم الرَّبِّ))([12])، وذكر الراغب أن جمع ((الرّب أرباب ، قال تعالى:{أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ} (يوسف /39) ...والرَّبُّ لا يقال في التعارف إلا في الله، وجمعه أربّه ، ورُبُوب)).[13]

---

[1] المصدر نفسه: 306(دب).
[2] ينظر: الصرف، د. حاتم الضامن: 193.
[3] مفردات ألفاظ القرآن : 306 (دب).
[4] العين: 1/ 345(سبع).
[5] الكتاب : 94/4.
[6] إيجاز التعريف في علم التصريف: :166.
[7] مفردات ألفاظ القرآن : 336- 337(رب).
[8] الكتاب: 380/3.
[9] تهذيب اللغة: 15/ 129(ربّ).
[10] النهاية في غريب الحديث والأثر: 2/ 181.
[11] تهذيب اللغة : 15/ 129(ربّ).
[12] لسان العرب: 4/ 20(ربب).
[13] مفردات ألفاظ القرآن: 337(ربّ).

قال أبو ذؤيب الهذلي:

كانت أرِبَّتَهُم بَهْرٌ وغرَّهُمّ عَقْدُ الجوارِ وكانوا مَعْشراً غُدُرا[1]

وذكر ابن منظور أن جمع رب ((أرباب ورُبُوب))[2] يخاطب الله عباده، إذ يقول لهم: هل الأرباب المتفرقون خير لكم أم يكون لكم ربٌّ واحد ذو قوة وجبروت أفضل مما يكون لكم أرباب شتى مجرد أشباح خاوية.

رهب :

تناول الراغب قوله تعالى: {وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا}(سورة الحديد من الآية/27) فقال : ((والرُّهْبان يكون واحداً، وجمعاً ، فمن جعله واحداً جمعه على رهابين، ورهابنة بالجمع أليق)).[3]

و((الرَّهْبانيَّة: مصدر الراهب، والترهبُ: التعبُّد في صومعةٍ، والجميع: الرَّهبان والرَّهابنة خطأ))[4]، قال الأزهري(ت370ه): و((الرَّهبانُ يكون واحداً وجمعاً، فمن جعله واحداً جعله على بناء فُعلان)).[5]

قال جرير فيمن جعل رُهبان جمعا:

رَهْبانُ مَدْيَنَ لو رَأَوْكِ تَنَزَّلُوا والعُصْمُ من شَعَفِ العُقُول الغَادرِ [6]

وقال كثيّر عزة في جمع راهب على رُهبان:

رُهْبانُ مَدْيَنَ والذين عهدتُهُمْ يبكون من حَذَرِ العذاب قعودا [7]

وإذا ((جمعت الرُّهبان الواحد رَهابين ورَهابنة جاز (و) إن قلت : رَهْبانُون كان صوابا))[8]، والرَّهْبانيّةُ ((منسوبة إلى الرهْبنة بزيادة الألف))[9]، ويجمع راهب على رُهبان .[10]

يرى الراغب أنّ جمع رُهبان على رهابنة هو الجمع الأمثل والأليق من دون الإشارة إلى تفضيله هذا الجمع .

روى : ناقش الراغب مفردة (ورِئْياً) الواردة في قوله تعالى : {هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا} (سورة مريم من الآية/74)، إذ قال : ((فمن لم يهمز جعله من روى، كأنه من الحُسْن ، ومن همز فللذي يُرمق من الحُسْن به، وقيل : هو منه على ترك الهمز)).[11]

---

[1] **ديوانه: 104.**
[2] **لسان العرب: 18/4(ربب).**
[3] **مفردات ألفاظ القرآن: 367(رهب).**
[4] **العين: 4/ 47(رهب).**
[5] **تهذيب اللغة : 6/ 155(رهب).**
[6] **ديوانه : 1/ 308.**
[7] **ديوانه : 441.**
[8] **تاج العروس: 2/ 540(رهب).**
[9] **النهاية في غريب الحديث والأثر : 281/2.**
[10] **ينظر: المهذب في علم التصريف: 196، والصرف د. حاتم الضامن: 271.**
[11] **مفردات ألفاظ القرآن : 376(روى).**

قُرئ (ورِئيا) بدون همزة بياء واحدة مشددة (وريًّا) في حين قرأ آخرون (ورِئْياً) بهمزة ساكنة بعدها ياء مفتوحة مخففة .[1]قال أبو الفتح (ت392هـ) : ((النظر في ذلك (وَريّاً) ، خفيفة بلا همز؛ وذلك أنه في الأصل فِعْل إما من رأيت وإما من رَويت ، فأصله – وهو من الهمز- (ورِئْياً) كَرِعْياً على قراءة أبي عمرو وغيره، فأريد تخفيف الهمزة ، حيث أبدلت الهمزة ياءً؛ لسكونها وانكسار ما قبلها ثم أُدغمت الياء المبدلة من الهمزة في الياء الثانية التي هي لام الفعل فصارت (ورِيًّا) ويجوز أن يكون من رويت : قال أبو علي : وذلك لأن للريّان نضارة وحسناً، فيتفق إذاً معناه ومعنى (وزيًّا) بالزاي. وأصله على هذا (رِوْيٌ) فأُبدلت الواو ياءً وأدغمت في الياء بعدها؛ فصارت وَرِيّا))[2]، وقد استحسن الفراء قراءة عدم الهمز فنعتها بالجيدة [3]، قال الراغب : ((والرِّيُّ: اسم لما يظهر منه، والرُّواءُ منه ، وقيل هو مقلوب من رأيت . قال أبو علي الفسويُّ المروءة هو من قولهم حَسُنَ في مرآة العين . كذا قال، وهذا غلط ؛لأن الميم في مرآة زائدة ومروءة فَعُولة . ونقول : أنت بمرأى ومسمع، أي قريب، وقيل: أنت منّي مرأى، ومسمع، بطرح الباء، ومرأى مَفْعَل من رأيت)).[4]

ويرى ابن دريد (ت321هـ) أنّ همزة المروءة متأتية من حسن مرآة العين والمرآة معروفة وجمعها مَراء مثل مَراع .[5] ثم جاء الجوهري(ت393ه) قائلاً: ((والمرآة على مَفْعَلَة : المنظر الحسن ، يقال يقال : امرأة حسنة المرآة والمرأى ، كما يقال : حسنة المَنْظَرَة والمَنْظَر وفلان حسنٌ في مرآة العين، أي في المنظر...والرُؤَاءُ بالضم : حسن المنظر)).[6] بحسب ما تلمسناه من الراغب هو ترجيح عدم الهمز وهي القراءة التي نعتها الفراء بالجيدة، ويبدو لنا أن الذي حدا به إلى استحسان هذه القراءة؛ كونها أبلغ من قراءة الهمز؛ لأنَّ غير المهموزة متمثلة بالحسن، أما المهموزة فيرمق فيها الحسن أي يلمح.

سرر:

أبدى الراغب رأيه في قوله تعالى: {مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ} (سورة الطور من الآية/20) و{فِيهَا سُرُر مَرْفُوعَة} (سورة الغاشية/13) و((السرير الذي يُجْلَس عليه من السّرور، إذ كان ذلك لأولي النعمة وجمعه أسرّة وسُرُرٌ))[7]، وشبّه سرسر الميت به في الصورة؛ تفاؤلا بالسرور الذي يلحق الميت برجوعه إلى جوار ربه، وخلاصه من سجنه [8]، والمتمثل بقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ((الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر)) .[9]جعل الراغب من سرير الميت صورة مفعمة بالتفاؤل والسرور؛ كون الميت يحل ضيفاً على غفور رحيم فضلاً عن خلاصه من سجنه الدنيوي، ولاسيما إذا كان مؤمناً سوف يقيد بالقيود التي أملاها عليه دينه فيتحرر منها عند موته، والتفاؤل هو باعث نفسي ينعش النفوس ويبعث فيها الثقة. وقد استعملت العرب التفاؤل نحو: سليم للشخص الملدوغ، ومفازة للمهلكة أي الأرض المقفرة.[10]

[1] ينظر: التذكرة في القراءات : 354- 355, والكافي في القراءات السبع : 154.
[2] المحتسب: 44/2.
[3] ينظر: معاني القرآن: 171/2.
[4] مفردات ألفاظ القرآن : 376(روى).
[5] ينظر: جمهرة اللغة : 2/ 1069(مراء).
[6] الصحاح : 5/ 1394(رأى).
[7] مفردات ألفاظ القرآن : 405(سرر).
[8] ينظر: المصدر نفسه :405(سرر).
[9] المسند الصحيح المختصر(صحيح مسلم): 4/ 2272.
[10] ينظر: فقه اللغة العربية : 165.

سفر:

قال الراغب في معرض كتابه عندما تناول مفردة (سفر) و((سَفْرُ البيت: كُنْسُهُ بالمِسْفَرِ أي: المِكْنَسِ، وذلك إزالة السَّفير عنه، وهو التُّراب الذي يُكنس منه))[1]، استعمل اسم الآلة المِسْفَر وهو على وزن مِفْعَل، ومن أوزان اسم الآلة ((مِفْعَل ومِفْعال ومِفْعَلة))[2]، نلحظ أن الراغب التزم الصمت حيال مفردة (المِسْفَر) أي لم يشر إلى أنها اسم آلة وإنما اكتفى بذكر معناها اللغوي في حين أغفل دلالتها الصرفية . و((سفر الرجل فهو سافر، والجمع السَّفْر ، نحو: رَكْب))[3]، و((السَّفْر جمع سافر، كما يقال : شارب وشَرْب ، ويقال : رجل سافر وسَفْرٌ أيضاً))[4]، و ((من لفظ السفر اشتُقَّ السُّفْرة لطعام السفر))[5]، وتناول قوله تعالى: {كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا} (سورة الجمعة من الآية/5)، وتناول أيضاً قوله تعالى:{بِأَيْدِي سَفَرَةٍ}(سورة عبس/ 15)، و((السِّفْرُ: الكتاب الذي يُسْفِر عن الحقائق ، وجمعه أسفار))[6]، و((الأسفار أجزاء التوراة، وجزء منه سِفر))[7]، و((السَّفَرَةُ جمع سافر، ككتاب ككتاب وكَتَبَة))[8] و((واحدهم سافر مثل الكافر والكفرة)).[9]

استشهد الراغب بقول الشاعر:

وما السِّفارُ قُبِّحَ السِّفارُ ما كان أجمالي وما القِطارُ [10]

والسِّفار في قول الشاعر: ((فقيل: هو حديدة تُجعل في أنف البعير، فإن لم يكن في ذلك حُجّة غيرُ هذا البيت ، فالبيت يَحتمِل أن يكون مصدر سافرت))[11]، والسِّفار ((خيط يُشدُّ طرفه على خِطام البعير فيُدار عليه ويُجعل بقيَّتُهُ زمامها، وربّما كان السِّفار من حديد والجمع أسفرة)).[12] يبدو لنا أن السِّفار هو الحبل الذي يوضع على خِطام البعير، وربما يكون حديدة مثلما أشار إليه الخليل، والراغب أيضاً ، فأرى أن الراغب ابتعد في تأويله عندما قال : يُحتمل أن يكون مصدراً لسافرت؛ ولأنّ العرب كانت تتخذ من القفار ومن النوق وأوابد الصحراء مسمياتها؛ لذا أرجح أن يكون السفر مأخوذاً من السِّفار وهو الحديدة التي توضع على أنف البعير.

شرب :

إنّ من جملة ما عرضه الراغب هو قوله تعالى: {وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمْ الْعِجْلَ}(سورة البقرة من الآية / 93) قيل: ((هو من قولهم : أشربت البعير أي : شددت حبلاً في عنقه... فكأنما شُدَّ في قلوبهم العجل، وذلك أنّ من عادتهم إذا أرادوا العبارة عن مُخامرة حُبّ، أو بغض، استعاروا له اسم الشراب،

[1] مفردات ألفاظ القرآن : 412(سفر).
[2] شرح شافية ابن الحاجب : 1/ 129.
[3] مفردات ألفاظ القرآن : 412(سفر).
[4] لسان العرب: 4/ 441(سفر).
[5] مفردات ألفاظ القرآن : 412(سفر).
[6] المصدر نفسه : 412(سفر).
[7] العين : 7/ 247(سفر).
[8] مفردات ألفاظ القرآن : 412(سفر).
[9] معاني القرآن للأخفش: 2/ 567.
[10] مفردات ألفاظ القرآن: 413.
[11] المصدر نفسه : 413(سفر).
[12] العين : 7/ 247(سفر).

إذ هو أبلغ انجاع في البدن)).[1] و((أشربت البعير أو الدابة وضعت في عُنُقه حَبْلاً))[2] و المراد حُبّ حُبّ العجل، وهذا الحذف كثير عند العرب، و منه قوله تعالى: { وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا }(سورة يوسف/82) والمعنى سل أهل القرية وأهل العِير)).[3]

وقال العُكْبَري : ((أي حب العجل فحذف المضاف، لأن الذي يشربه القلب المحبة لا نفس العجل))[4]، ويرى ابن هشام أنّ التقدير حبُّ عبادة العجل، إلا أنه رجح تقدير كلمة واحدة وهي الحب فقط، إذ يراها من الأولى .[5]

وقال ابن عقيل (ت 769هـ) : ((أي: حُبَّ العجل، وكقوله تعالى: {وَجَاءَ رَبّكَ}أي : أمر رَبِّك، فحذف المضاف- وهو ((حب، وأمْر))- وأعْرِب المضاف إليه- وهو (العجلَ، ورَبّك) - بإعرابه)).[6]

و((لو قيل : حُبُّ العجل لم يكن له المبالغة، فإنّ في ذكر العجل تنبيهاً أنَّ لفرط شغفهم به صارت صورة العجل في قلوبهم لا تنمحي)).[7] يرى الراغب أنّ حذف المضاف أضفى مبالغة للنص، إذ أعطاه زخماً من المبالغة، وهذا متأتٍ من التعلق المفرط بالعجل عندما شغفوا به حبّاً.

قد:

وهو ((حرف يختص بالفعل، والنحويون يقولون: هو للتوقع. وحقيقته أنه إذا دخل على فعل ماض فإنما يدخل على كل فعل متجدد نحو قوله : {قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا}(يوسف/ 90)،{قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ} (آل عمران/ 13)... ولما قلت لا يصح أن يُستعمل في أوصاف الله تعالى الذاتية، فيقال : قد كان الله عليماً حكيماً ...وإذا دخل (قد) على المستقبل من الفعل فذلك الفعل يكون في حالة دون حالة نحو: {قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا}(النور/ 63)، أي قد: يتسللون أحياناً فيما علم الله))[8]، وهو لفظ مترجح بين الاسمية والحرفية[9]، وشبهه بحسبي [10] وقال الشاعر:

قَدْنِي من نصر الخُبَيْبَيْنِ قَدِي ليس الإمامُ بالشحيحِ المُلْحِدِ [11]

وأما (قد) الحرفية فهي مختصة بالفعل وتدخل على الماضي شريطة أن تكون متصرفة ،أما في حالة دخولها على المضارع فيشترط تجرده من الناصب والجازم وحرف التنفيس، وترد في خمسة معانٍ: التوقع، والتقريب، والتقليل، والتكثير، والتحقيق .[12] و((قد وقط يكونان اسماً للفعل بمعنى حسبُ ، يقال : قَدْنِي كذا، وقَطْنِي كذا))[13]، إذا كانت قَطْ ((بمعنى: حَسْبُ وهو الاكتفاء، فهي مفتوحة

[1] مفردات ألفاظ القرآن : 449(شرب).
[2] المخصص : 2/ 212(شرب).
[3] ينظر: معاني القرآن للفراء: 1/ 61.
[4] إملاء ما من به الرحمن: 1/ 52.
[5] ينظر: مغني اللبيب : 2/ 802.
[6] شرح ابن عقيل: 2/ 76.
[7] مفردات ألفاظ القرآن : 449(شرب).
[8] المصدر نفسه : 657(قد).
[9] ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: 269.
[10] ينظر: الكتاب: 2/ 371.
[11] خزانة الأدب: 5/ 382.
[12] ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: 270- 273.
[13] مفردات ألفاظ القرآن: 657(قدد).

ساكنة الطاء؛ تقول: ما رأيته إلا مرةً واحدةً فَقَطْ، فإذا أضفت قلت : قَطْك هذا الشيء أي حَسْبُك، وقَطْنِي وقَطِي وقَطْ))[1]، وتأتي قط على ثلاثة أوجه أن تكون متضمنة معنى الظرفية، أو تكون بمعنى بمعنى حسب أو تكون اسم فعل بمعنى يكفي، فيقال: قَطْنِي بنون الوقاية .[2]

قوم:

قال الراغب : ((بناء قيّوم: فَيْعُول، وقيّام: فيْعال. نحو: دَيُّون وديَّان))[3]، و ((القيَّوم من الفعل والفَيْعول، وصورة القيَّام الفَيعال))[4]، و((القَيّوم المبالغ في القيام بكل ما خلق وما أراد فَيْعُول من القيام على مثال دَيُّور وعيُّوق والأصل في ذلك قَيْوُوم فسبقت الياء بسِكون فقلبوا الواو المتحركة ياء وأدغموا هذه فيها)).[5] لم يوضح الراغب كيفية الإعلال الحاصل في مفردة (قيّوم)، وإنما اكتفى بذكر البناء. فكان عليه أن يفصّل مثلما فصّل لنا ابن سيده المتوفى (ت 458 ه). و((المُقام يقال للمصدر، والمكان ، والزمان، والمفعول، لكن الوارد في القرآن هو المصدر نحو قوله : {إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا}(سورة الفرقان/ 166)، والمُقامة: الإقامة قال: (الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ)]فاطر/35 (([6]، وقوله: {لا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا}(سورة الأحزاب من الآية/ 13) ((من قام: أي لا مُستقرَّ لكم))[7]، وقد تفرّد(حفص) بقراءة(لا مَقام لكم) بضم الميم (لا مُقام لكم) في حين قرأها الآخرون (لامَقام) بالفتح[8]، ((من أقام ويُعَبَّر بالإقامة عن الدوام نحو{عَذَابٌ مُّقِيمٌ}] هود/ 39 (([9]، وقرئ : (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ)(سورة الدخان/ 51) بضم الميم (في مُقام)[10]، ((أي: في مكان تدوم إقامتهم فيه)).[11] و((المُقامة بالضم: الإقامة ، والمَقامة بالفتح: المجلس، والجماعة من الناس. وأمّا المَقام والمُقام فقد يكون كلٌّ واحد منهما بمعنى الإقامة، وقد يكون بمعنى موضع القيام: لأنك إذا جعلته من قام يَقُوم فمفتوح، وإن جعلته من أقام يُقيم فمضموم ، لأن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالموضع مضموم الميم))[12]، وأشار الجوهري إلى قوله تعالى: (لا مَقام لكم) بفتح الميم أي لا موضع لكم يعني لا مكان لكم للاستقرار، أما قراءة (لا مُقام) فبضم الميم، أي لا إقامة لكم، إذ لم تمكثوا زمناً طويلاً في مكانكم[13]، وقال لبيد:

عَفَتِ الدّيارُ مَحَلُّها فمُقَامُهَا بمنًى تأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُهَا[14]

وصفوة القول: إنّ المقصود بالمَقام بفتح الميم هو الاستقرار، ولا مَقام لكم ، إذ لا مكان لكم تستقرون فيه، في حين المُقام بضم الميم هو الإقامة بالمكان والمكوث فيه زمناً طويلاً ، ولا مُقام بمعنى لا إقامة لكم أي لم تقطنوا في أماكنكم، وإنما سرعان ما تهجرونها.

---

[1] الصحاح: 3/ 712(قطط).
[2] ينظر: مغني اللبيب 233/1.
[3] مفردات ألفاظ القرآن: 691(قوم).
[4] تهذيب اللغة: 9/ 268(قوم).
[5] المخصص: 5/ 226(قوم).
[6] مفردات ألفاظ القرآن: 693(قوم).
[7] المصدر نفسه: 693(قوم).
[8] ينظر: اتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر: 353.
[9] مفردات ألفاظ القرآن: 693(قوم).
[10] ينظر: التذكرة في القراءات: 465 والكنز في القراءات : 236.
[11] مفردات ألفاظ القرآن : 693(قوم).
[12] الصحاح: 4/ 1204(قوم).
[13] ينظر: المصدر نفسه: 4/ 1204(قوم).
[14] ديوانه: 107.

كيد:

من المعلوم أن خبر كاد يأتي جملة فعلية مجردة من (أن) ، إلا أنّ بعضهم يرى بأنّه يأتي على قلّة وهذا ما وجدناه عند الراغب، إذ قال : ((وقلما تستعمل في كاد أن إلا في ضرورة الشعر))[1]، مستشهداً بقول رؤبة بن العجاج عندما جاء بخبر كاد مقروناً بـ(أنْ) وإن مثل هذا يُعدُّ ضرورة شعرية ، إذ الجأت الشاعر وهي من جوازات المضطر، وقال رؤبة بن العجاج:

رَسْمٌ عَفا من بعدما قَد امّحَى قد كاد من طُول البِلى أن يَمْصَحا [2]

وقال ابن مالك) في ألفيته:

وكونه بدون (أن) بعد عسى نزرٌ وكاد الأمر فيه عكسا [3]

ويرى سيبويه في حالة اقتران خبر كاد بـ (أن) وقد ورد في الشعر كاد أن يفعل فشبهوه بعسى[4] واستدل سيبويه على اقتران خبر كاد بـ(أن) ، بقول رؤبة الذي أشرنا إليه أعلاه.

ومثال التجرد من (أن) قوله تعالى : {وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ}(سورة البقرة من الآية/71)، ومثال الاقتران قول أبي زيد الأسلمي:

سَقَاها ذَوُو الأحلامِ سَجْلاً على الظَّمَا وقَد كَربَتْ أَعْناقُها أنْ تَقَطَّعَا [5]

نحل:

أشار الراغب إلى أنّ ((النَّحْلَة والنِّحْلَة : عطية على سبيل التبرع، وهو أخصّ من الهبة، إذ كلُّ هبةٍ نِحْلَة، وليس كلُّ نِحْلةٍ هِبَةً، واشتقاقه فيما أرى أنه من النّحْل نظراً منه إلى فِعْله، فكأنّ نَحَلْتُهُ : أعطيته عطيّةَ النَّحْل، وذلك ما نبّه عليه قوله: {وَأَوْحى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ}(الآية النحل/ 68)، وبيّن الحكماء أن النحل يقع على الأشياء كلّها فلا يضُرُّها بوجه، وينفع أعظم نفع، فإنه يُعطي ما فيه الشّفاء كما وصفه الله تعالى، وسُمي الصداقُ بها من حيث إنه لا يجب في مقابلته أكثر من تمتُّع دون عوض ماليّ)).[6]

يرى الراغب أنّ اشتقاق النَّحلَة والنِّحلة – وهي العطية والهبة التي تعطى بلا مقابل ولاسيما صداق المرأة الذي يعطى لها بلا استعاضة- من النحل؛ وذلك لما يقوم به النحل من عمل دؤوب وعطاء زاخر من دون أن يرتجي مكافأة ، وكأنه أعطاه عطية النحل. ومن المسلمات أنّ النحل عندما يلثم الزهور والورود؛ لغرض امتصاص رحيقها لم يضرْها أو يهدد كيانها.

و((واحدة النَّحل : نَحْلة والنَّحْل : إعطاؤك إنساناً شيئاً بلا (استعاضة) ونُحْل المرأة : مَهْرها ، ويقال : أعطيتُها مَهْرَها نِحْلةً إذا لم ترد عوضا))[7]، و((النُحْل بالضم: مصدر قولك نحلْتُه من العطية أنحلُهُ نُحْلاً والنُحْلى: العطية ، على فُعْلَى. ونحلتُ المرأة مهرها عن طيب نفس، من غير مطالبة، أنحلُها؛ ويقال : من غير أن تأخذ عِوضاً؛ يقال : أعطاها مَهرَها نِحلةً)).[8]

---

[1] مفردات ألفاظ القرآن: 728(كيد).
[2] مجموع أشعار العرب: 172.
[3] شرح ابن عقيل : 1/ 326.
[4] ينظر: الكتاب: 3/ 159- 160.
[5] المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية : 4/ 219.
[6] مفردات ألفاظ القرآن : 795(نحل).
[7] العين: 3/ 230(نحل).
[8] الصحاح: 4/ 1098(نحل).

لقد وافق الراغب رأي الخليل والجوهري على أن النحلة مشتقة من النحل وهذا ما أثبتناه من خلال استعراض آرائهم التي بسطنا القول فيها.

همد:

يُقال هَمَدَت النار طُفِئَت أي حارت رماداً، وهمدت الأرض آضت يباباً لا نباتَ فيها ، ونبات هامد يابس.[1] ، وقال تعالى : {وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً} (سورة الحج من الآية / 5) ، ((والإهمادُ : الإقامة بالمكان كأنّه صار ذا همدٍ، وقيل : الإهماد السرعة، فإن يكن ذلك صحيحاً فهو كالإشكاء في كونه تارة لإزالة الشكوى، وتارة لإثبات الشكوى)).[2]

نتلمس من الراغب أنه حمل الإهماد على الضد كالإشكاء؛ كونه مترجحاً بين إثبات الشكوى من جهة وإزالتها من جهة أخرى، وقال الخليل: ((والإهماد: السرعة : والإهماد الإقامة بالمكان))[3]، وانبرى ابن سيده قائلاً: ((والإهماد: السرعة في السير والإقامة))[4] ((والإهماد: الإقامة وأهمد في المكان أقام...الإهماد السرعة... وهو (ضِدٌّ) يُقال: أهمد في السير: أسرع)).[5]

قال رؤبة بن العجاج:

كُلَّ اجشَّ حالِكِ السوادِ ما كانَ إلاّ طَلَقَ الإهْمادِ [6]

ومن أمثلة الأضداد في اللغة العربية ((الجَوْن: الأسود، والجَوْن الأبيض والمشِيح: الجادّ والمشِيح: الحذر...والإهماد السرعة في السير، والإهماد : الإقامة)).[7]

نتائج البحث:

1- يعي الراغب في آرائه تلك العلاقة الأساسية بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي للمفردة، من ثَمَّ نستطيع القول: إنّ هذه الرؤية شكلت الإطار الفكري الذي بنى عليه تأليفه وتكاد آراؤه تابعة لهذا الفهم المركزي.

2- أفاد الراغب في إسناده آراءه اللغوية من مصادر عملت على ترصين رأيه وهي القراءات القرآنية والشواهد الشعرية وكلام العرب.

3- تفرّد الراغب في بعض آرائه على مستوى التطبيق الخاص في مفردة (ما) علماً أنه لم يكشف علماً جديداً ، بيد أن تفرده عائد إلى طبيعة المفردة القرآنية التي درسها في سياقها.

4- يُمكن القول: إنّ الراغب كان وصفياً بدءاً من المستوى الصوتي وإلى طرائق البلاغيين في الاستعمال.

5- كان الراغب في معالجته يمتلك وعي المفسر وآليات اللغوي؛ لذلك جمع بين دقة البناء وفهم معناه، وهو بهذا يجمع بين المبنى والمعنى، إذ لم ينسَ للحظة أنه يتعامل معها على أساس ورودها في القرآن وليس انعزالها عن الواقع القرآني.

---

[1] ينظر مفردات ألفاظ القرآن : 845 (همد).
[2] المصدر نفسه : 845(همد).
[3] العين : 4/ 31 (همد).
[4] المخصص: 4/ 177(همد).
[5] تاج العروس: 9/ 346- 347(همد).
[6] مجموع أشعار العرب: 173.
[7] المزهر: 1/ 311.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.
*اتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر، الشيخ أحمد بن محمد الدمياطي المشهور بالبناء (ت1117هـ) رواه وصححه: علي محمد الضباع، د.ط، دار الندوة، بيروت- لبنان، د-ت.
* الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم دراسة نظرية تطبيقية، د. عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، ط1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1422هـ/ 2001م.
* إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العُكْبَري(ت 616هـ)، تح: علي محمد البجاوي، ط3، مؤسسة الصادق، طهران، 1379.
* إيجاز التعريف في علم التصريف، جمال الدين محمد بن عبد الله بن أبي مالك (ت 672هـ)، تح: د. حسين أحمد النعمان، ط1، المكتبة المكية، مؤسسة الريان، 1425هـ/ 2004م.
* البحر المحيط، محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي (ت 745هـ)، حقق أصوله وعلّق عليه وخرّج أحاديثه، د. عبد الرزاق المهدي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، 1423هـ/ 2002م.
* تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزَّبيدي (ت 1205هـ)، تح: مجموعة من المحققين، د.ط ، دار الهداية، د.ت.
* التذكرة في القراءات ، الشيخ طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت 399هـ)، تح ومراجعة د. سعيد صالح زعيمة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، 1422هـ/ 2001م.
* تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ) ، اعتنى به وخرّج أحاديثه وعلق عليه ، خليل مأمون شيحا، ط1، دار المعرفة، بيروت – لبنان، 1423هـ/ 2002م.
* تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد الأزهري (ت 370هـ)، تح: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م.
* الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد القُرطبي (ت 671هـ)، تح: د. عبد الحميد هنداوي، د. ط، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، 1427هـ/ 2006م.
* جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ)، ضبط وتعليق : محمود شاكر، تصحيح: علي عاشور، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، 1421هـ/ 2001م.
* جامع الدروس العربية ، الشيخ مصطفى الغلاييني، مراجعة : سالم شمس الدين، ط1، دار الكوخ للطباعة والنشر، 1425هـ/ 2004م.
* جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1987.
* الجنى الداني في حروف المعاني، حسن قاسم المرادي (ت 749هـ)، تح : طه محسن، د. ط، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1396هـ/ 1976م.
* خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ)، تح وشرح : عبد السلام محمد هارون، ط4، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1418هـ/ 1997م.
* دقائق التصريف، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب (ت338هـ)، تح: د. أحمد ناجي القيسي، ود. حاتم صالح الضامن، ود. حسين تورال، د. ط، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1407هـ/ 1987م.
* ديوان أبي دواد الإيادي ، جمعه وحققه، الدكتور أحمد هاشم السامرائي، وأنوار محمود الصالحي ، ط1، سورية – دمشق، 1431هـ/ 2010م.

* ديوان أبي ذؤيب الهذلي، تح وشرح: الدكتور أنطونيوس بطرس، ط1، دار صادر، بيروت، 1424هـ/ 2003م.
* ديوان الأخطل، شرحه وصنّف قوافيه وقدّم له : مهدي محمد ناصر الدين، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1414هـ/ 1994م.
* ديوان امرئ القيس، اعتنى به : عبد الرحمن المصطاوي، ط2، دار المعرفة، بيروت، 1425هـ/ 2004م.
* ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ، تح: د. نعمان محمد أمين طه، ط3، الناشر، دار المعارف، القاهرة- مصر، د-ت.
* ديوان كثيّر عزة، جمعه وشرحه الدكتور إحسان عباس، د-ط، نشر وتوزيع، دار الثقافة، بيروت- لبنان، 1391هـ/ 1971م.
* ديوان لبيد بن ربيعة العامري، اعتنى به، حمدو طمّاس، ط1، الناشر، دار المعرفة، 1425هـ/ 2004م.
* ديوان نصر بن سيّار الكناني، جمعه وحققه : عبد الله الخطيب، ط 1، مطبعة شفيق ، بغداد، 1392هـ/ 1972م.
* شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت 769هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط7، انتشارات ناصر خسرو، طهران، 1382ش/ 1424ق.
* شرح شافية بن الحاجب، رضي الدين الاستراباذي(ت688ه)، تح: محمد نور الحسن، ومحمد الزفراف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 1426هـ/ 2005م.
* شواذ القراءات ، رضي الدين شمس الدين القراء الكرماني (ت 535هـ)، تح: أ. د. شمران العجلي، ط1، الناشر: بيت الحكمة، العراق-بغداد، 2012م.
* الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس(ت 395هـ)، علق عليه ووضع حواشيه، أحمد حسن بسج، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1428هـ/ 2007م.
* الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393هـ)، اعتنى بها مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي، ط5، بيروت- لبنان، 1430هـ/ 2009م.
* الصرف، د. حاتم صالح الضامن، د. ط، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، 1991.
* العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ)، تح: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، د- ط، دار ومكتبة الهلال، مصر، د-ت.
* غريب الحديث، ابن قتيبة عبد الله بن مسلم (ت276 هـ)، تح: د. عبد الله الجبوري، د - ط، الجمهورية العراقية، وزارة الاوقاف، إحياء التراث الإسلامي، مطبعة العاني – بغداد، 1977.
* فقه اللغة العربية، قاصد ياسر الزيدي، د-ط، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل، 1407هـ/ 1987م.
* فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور عبد الملك الثعالبي (ت 429هـ)، تحقيق ومراجعة عبد الرزاق المهدي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 1431هـ/ 2010م.
* الكافي في القراءات السبع ، محمد بن شريح الملقب بأبي عبد الله الرعيني الأندلسي (ت 476هـ)، تح: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1421هـ/ 2000م.

* الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان (الملقب بسيبويه) (ت180هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ج2، ط3، 1427هـ/ 2006م،ج3، ط5، 1430هـ/ 2009م، ج4، ط2، 1402هـ/ 1982م، الناشر ، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
* الكنز في القراءات العشر، الإمام عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي (ت 740هـ)، تح: هناء الحمصي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1419هـ/ 1998م.
* لسان العرب، ابن منظور(ت 711هـ)، اعتنى بتصحيحه: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، ط1، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، 1431هـ/ 2010م.
* مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسي، د.ط، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، د.ت.
* المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها، عثمان بن جني (أبو الفتح)(ت392ه)، تح: علي النجدي ناصف، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، د.ط، القاهرة، 1424هـ/ 2004م.
* المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت 458هـ)، تح: خليل إبراهيم جفال، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1417هـ/ 1996م.
* المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي(ت 911هـ)، شرح وتعليق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد جاد المولى، وعلي محمد البجاوي، د-ط، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، 1428هـ/ 2007م.
* المسند الصحيح المختصر(صحيح مسلم)، مسلم بن الحجاج النيسابوري(ت261ه)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، د.ط، الناشر: دار احياء التراث العربي، بيروت، د- ت.
* معاني القرآن، أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت 338هـ)، تح: يحيى مراد، د-ط، دار الحديث، القاهرة، 1425هـ/ 2004م.
* معاني القرآن، سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت215هـ)، تح: د. هدى محمود قراعة، ط1، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1411هـ/ 1990م.
* معاني القرآن، يحيى بن زياد الفراء (ت 207هـ)، ج1، تح: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، ج2، تح: محمد علي النجار، ج3، تح: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ومراجعة الأستاذ علي النجدي ناصف ، د-ط، دار السرور، د.ت.
* المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، د. إميل بديع يعقوب، د-ط، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1417هـ/ 1996م.
* معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، اعتنى به، د. محمد عوض مرعب، والآنسة فاطمة محمد أصلان، د-ط، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1429هـ/ 2008م.
* مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو محمد جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري(ت 761هـ)، حققه وعلق عليه، د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، راجعه سعيد الأفغاني، ط1، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر' طهران، 1378هـ.
* مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الأصفهاني(ت 502هـ)، تح: صفوان عدنان داوودي، ط2، منشورات طليعة النور، مركز: بخش، قم، 1427هـ.
* المقرب، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور الإشبيلي (ت 669هـ)، تح: د. أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، 1986م.

* المنصف لكتاب التصريف للمازني (ت 247هـ)، شرح ابن جني، تحقيق وتعليق: محمد عبد القادر أحمد عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1419هـ/ 1999م.
* المهذب في علم التصريف ، د. هاشم طه شلاش، ود. صلاح مهدي الفرطوسي، ود. عبد الجليل عبيد حسين، د-ط، مطبعة التعليم العالي في الموصل، 1989م.
* النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ت 606هـ)، تح: أحمد طاهر الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، د. ط، المكتبة العلمية ، بيروت- لبنان، 1399هـ/ 1997م.

References

Quran

- A Lexicon of Language Standards, Ahmed bin Faris, taken care of by Dr. Muhammad Awad Marib, and Ms. Fatima Muhammad Aslan,, The Arab Heritage Revival House for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, (1429 AH / 2008AD).
- Al-Ain, Abu Abdul-Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (175 AH), investigation: Dr. Mehdi Makhzoumi and D. Ibrahim Al-Samarrai, D-i, Al-Hilal Library House, Egypt.
- Al-Baher Al-Muheet, Muhammad Ibn Yusuf Abu Hayyan Al-Andalusi (745AH), fulfilled his origins, commented on it and produced his sayings, D. Abdel-Razzaq Al-Mahdi, 1st edition, the Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, (1423 AH / 2002 AD).
- Al-Jany Al-Dany in Herouf Al-Ma'any, Hassan Qasim al-Muradi (749 AH), investigation: Taha Mohsen, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, (1396AH/1976AD).
- Al-Kafi in the Seven Recitations, Muhammad bin Shurayh, nicknamed Abu Abdullah Al-Ra'ati Al-Andalusi (476 AH), investigation: Ahmed Mahmoud Abdel-Samea Al-Shafi, 1st edition, Al-Kutub Al-Alami House, Beirut - Lebanon, (1421AH/2000AD).
- Al-Kanz in the Ten Recitations, Imam Abdullah bin Abdel-Mumin bin Al-Wajih Al-Wasiti (740 AH), investigation: Hana Al-Homsi, 1st edition, Al-Kutub Al-Alami House, Beirut - Lebanon, (1419 AH / 1998 AD).
- Al-Ketab, Sibawayh, Amr bin Othman (called Sibawayh) (180 AH), investigation and explanation: Abd al-Salam Muhammad Harun, part 2, 3rd edition, (1427AH /2006AD), part 3, 5th edition, (1430AH /2009AD), part 4, 2nd edition, (1402AH /1982AD), publisher, Al-Khanji Library in Cairo.
- Al-Mizhar in Language Sciences and its Types, Abd al-Rahman Jalal Al-Din Al-Suyuti (911 AH), commentary and commentary: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Muhammad Jad Al-Mawla and Ali Muhammad Al-Bajawi, the modern library, Sidon - Beirut, (1428 AH / 2007AD).

- Al-Muajem Al-Mufassal of Arabic language evidence, D. Emile Badie Ya`qub, Al-Kutub Al-Alami House, Beirut - Lebanon, (1417 AH / 1996 AD).
- Al-Muhatheb in the science of morphological, D. Hashem Taha Shalash, and Dr. Salah Mahdi Al-Fartousi and D. Abdul Jalil Obaid Hussain, Higher Education Press, Mosul, 1989.
- Al-Muhtaseb in identifying and clarifying reading abnormalities, Othman bin Jen'ny (Abu Al-Fateh), investigation: Ali Al-Najdi Nassef and Dr. Abdel Fattah Ismail Shalabi, Cairo, (1424 AH / 2004 AD).
- Al-Mukarrab, Ali bin Moamen known as Ibn Asfour Al-Eshbili (669 AH), by: Ahmed Abdul-Sattar Al-Jawary and Abdullah Al-Haidari, Al-Ani Press, Baghdad, 1986.
- Al-Mukasses, Abu Al-Hassan Ali Bin Ismail Bin Sidah (458AH), Investigation: Khalil Ibrahim Jaffal, Arab Heritage Revival House, Beirut, (1417 AH / 1996 AD).
- Al-Munsif, Al- Mazeni (247 AH), explained by Ibn Jani, investigation and commentary: Muhammad Abdel-Qader Ahmed Atta, 1st edition, Al-Kutub Al-Alami House, Beirut - Lebanon, (1419 AH / 1999 AD).
- Al-Nehayah in Gharib Al-Hadith and Al-Athar, Ibn Al-Atheer (606 AH), by: Ahmed Taher Al-Zawy and Mahmoud Mohamed Al-Anahi, Scientific Library, Beirut - Lebanon, (1399 AH / 1997 AD).
- Al-Sahah, Ismail bin Hammad Al-Jawhari (393AH), was taken care of by the investigation office at the Arab Heritage Revival House, 5th edition, Beirut - Lebanon, (1430AH/2009AD).
- Al-Sahbi in the Fiqh of the Arabic language and its Issues and Sunan Al-Arab in its Speech, Ahmad Bin Fares (395 AH), commented on it and put his notes Ahmad Hassan, 2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, (1428AH/2007AD).
- Al-Sarf, D. Hatem Saleh Al-Damen, Dar Al-Hekma Press for Printing and Publishing, Mosul, 1991.
- Arab Lessons Collector, Sheikh Mustafa Al-Ghalayini, review: Salem Shams Al-Din, 1st edition, Dar Al-Koukh for Printing and Publishing, (1425AH/2004AD).
- Brief definition in the science of morphological, Jamal Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Abi Malik (672 AH), investigation: D. Hussein Ahmad Al-Numan, 1st edition, Makkah Library, Al-Rayyan Foundation, (1425AH / 2004AD).

- Collector of the provisions of the Qur'an, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed Al-Qurtubi (671AH), investigation by: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Modern Library, Saida - Beirut, (1427AH /2006AD).
- Daqaeq Al-Taserrf , Al-Qasim bin Muhammad bin Saeed Al-Medad (338 AH), investigation: Dr. Ahmed Naji Al-Qaisi, Dr. Hatem Saleh Al-Damen, and Dr. Hussein Noural, Iraqi Scientific Complex Press, (1407AH/1987AD).
- Diwan Abi Dawood Al-Ayadi, compiled and investigated by Dr. Ahmed Hashem Al-Samarrai and Anwar Mahmoud Al-Salhi, 1st edition, Syria - Damascus, (1431AH/2010AD).
- Diwan Abu Thueib Al-Hudhali, investigation and explanation: Dr. Antonius Boutros, 1st edition, Dar Sader, Beirut, 1424 AH / 2003AD
- Diwan Al-Akhtal, explained and classified its rhymes and presented to it : Mahdi Nasser Al-Din, 2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Elmia, Beirut - Lebanon, (1414AH/1994AD).
- Diwan Imra'a Al-Qais's, taken care of by: Abdul Rahman Al-Mestawi, 1st edition, Dar Al-Maarefa, Beirut, (1425AH/2004AD).
- Diwan Jarir, explained by Muhammad bin Habib, investigation: Dr. Noman Muhammad Amin Taha, 3 edition, publisher, Dar Al-Maarif, Cairo-Egypt.
- Diwan Katheer Izza, compiled and explained by Dr. Ihsan Abbas, published and distributed, Dar Al-Thaqafa, Beirut - Lebanon, (1391AH/1971AD).
- Diwan Labeed bin Rabia Al-Amri, taken care of by Hamad and Thammas, 1st edition, publisher, Dar Al-Maarefa, (1425AH/ 2004 AD).
- Diwan Nasr bin Sayyar Al-Kanani, collected and investigated: Abdullah Al-Khatib, Shafiq Press, Baghdad, (1392AH/1972AD).
- Explanation of Ibn Aqeel, Bahaa Al-Din Abdullah bin Aqeel (769AH), investigation: Muhammad Muhy Al-din Abdul Hamid, 7th edition, published by Nasir Khusraw, Tehran, (1382 / 1424).
- Explanation of Shafia Ibn Al-Hajeb, Radhi Al-Din Al-Astrabadi, investigation: Muhammad Noor Al-Hassan, Muhammad Al-Zafzaf, and Mohammed Mohy Al-Din Abdel-Hamid, 1st edition, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, (1426AH/2005AD).
- Gharib Al-Hadith, Ibn Qutaybah Abdullah bin Muslim (175AH), investigation: Abdullah al-Jabouri, Dr., the Iraqi Republic, Ministry of Awqaf, Revival of Islamic Heritage, Al-Ani Press, Baghdad, 1977.

- Imla'a Ma-Mana'a Al-Rahman of Syntax and readings in all the Qur'an, Abu Aal-Baqa'a Abdullah bin Al-Husein Al-Akbari (616AH), investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, 3rd edition, Al-Sadiq Institution, Tahran, 1379.
- Ithaf Fudala Al-Basher in fourteen reading, Sheikh Ahmed bin Muhammad Al-Damiaty, famous Al-Bana'a (117AH), narrated and Corrected it by: Ali Muhammad Al-Dabaa, without printing, Dar Al-Nadwa, Beirut-Lebanon, without date.
- Jame'a Al-Bayan on the interpretation of the verses of the Qur'an, Muhammad Bin Jarir Al-Tabari (310AH), Adjusting and Commenting: Mahmoud Shaker, Correction: Ali Ashour, 1st edition, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, (1421AH/2001AD).
- Jamherat Al-Logha, Abu Bakr Muhammad bin Dureid Al-Azdi (321 AH), investigation : Ramzi Munir Baalbaki, 1st edition, Dar Al-Alam for millions, Beirut, 1987.
- Jurisprudence of the Arabic Language, Asad Yasir Al-Zaidi, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Mosul, (1407AH/1987AD).
- Jurisprudence of the Language and the Secret of Arabia, Abu Mansour Abdel-Malik Al-Thaalabi (429 AH), investigation and review of Abdul-Razzaq Al-Mahdi, 1st edition, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, (1431AH/2010AD).
- Kezanet Al-Adab and Lib Libab Lesan Al-Arabs, Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi (1093AH), investigation and explanation: Abdul Salam Muhammad Haroun, 4th edition, Al-Khanji Library, Cairo.
- Lisan Al-Arab, Ibn Manzur (711 AH), took care of his correction: Amin Muhammad Abdul-Wahhab, and Muhammad Al-Sadiq Al-Ubaidi, 1st edition,Arab Heritage Revival House for Printing, Publishing and Distribution, (1431 AH / 2010AD).
- Miracle Morphological in the Holy Quran, an applied theoretical study, D. Abdel Hamid Ahmed Yusef Hindawi, 1st Edition, the Modern Library for Printing and Publishing, Beirut, (1422AH /2001AD).
- Mughni Al-Labib, on the books of Arabism, Abu Muhammad Jamal al-Din Abdullah bin Hisham Al-Ansari (761 AH), achieved and commented on it, Mazen Al-Mubarak and Muhammad Ali Hamad Allah, revised by Saeed Al-Afghani, 1st edition, Al-Sadiq Establishment for Printing and Publishing 'Tehran, 1378 AH.
- Refining the language, Muhammad bin Ahmed Al-Azhari (370AH), investigation: Muhammad Awad Merhi, 1st edition, Arab Heritage Revival House, Beirut, (2001AD).

- Remembering in the readings, Sheikh Taher bin Abdel Moneim bin Ghalboun (399 AH), investigation and revision d. Said Saleh, 1st edition, Scientific Books House, Beirut - Lebanon, (1422AH/2001AD).
- Shawath Al-Qura'at, Shams al-Din readers Abu Nasr al-Kirmani (535 AH), investigation: D. Shamran Al-Ajali, 1st edition, Al-Balagh Institution, Beirut - Lebanon, (1422AH/2001AD).
- Tafseer Al-Kashaf about Haqaeq Al-Tanzil and Eyoun Al- Aqaweel in Wojoh Al-Taweel, Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari (538AH), took care of it and gave out his saying and commented on it, Khalil Mamoun Shiha, 1st edition, Dar Al-Maarefah, Beirut - Lebanon, (1423AH /2002AD).
- Taj Al-Arouss from Jawaher Al-Qamouss, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Zubaidi (1205AH), investigation: a group of investigators, Dar al-Hidaya.
- The collection of the poems of the Arabs, which includes the Diwan Rabwah bin Al-Ajaj and the verses of the vocabulary attributed to him, took care of his correction and arrangement: William bin Al-Ward Al-Prussi, Qutaiba House for printing, publishing and distribution, Kuwait, without date.
- The correct short Musnad (Sahih Muslim), Muslim bin Al-Hajjaj Al-Nisaburi (261 AH), investigated by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, the publisher, Arab Heritage Revival House, Beirut.
- The meanings of the Qur’an, Ahmed bin Muhammad bin Ismail al-Nahhas (338AH), investigation: Yahya Murad, Al-Hadith House, Cairo, (1425 AH / 2004 AD).
- The meanings of the Qur’an, Saeed bin Masada al-Akhfash al-Awsat (215 AH), by: Hoda Mahmoud Qara'a, 1st edition, Al-Khanji Library in Cairo, (1411 AH / 1990AD).
- The meanings of the Qur’an, Yahya bin Ziyad Al-Qarra (207 AH), part 1, investigation: Ahmed Yusef Najati, and Muhammad Ali Al-Najjar, part 2, investigation: Muhammad Ali Al-Najjar, part 3, investigation: Abd Al-Fattah Ismail Shalabi, review by Professor Ali Al-Najdi Nasif, Dar Al-Surour.
- Vocabulary of the words of the Qur’an, the scholar Ragheb Al-Isfahani (502 AH), by: Safwan Adnan Daoudi, 2nd edition, Pioneers of the Light publication, Bakhsh Center, Qom, 1427 AH.

آراء الراغب الأصفهاني اللغوية (ت502هـ) في كتابه مفردات ألفاظ القرآن
(دراسة تحليلية)

أ.م.د فريد حمد سليمان

Opinions of Al-Raghib Al-Isfahani's linguistic (502 AH) in his book "Vocabulary of the Words of the Qur'an" (Analytical study)

Abstract:

In this research, I have tried to present some of his views in which he expressed his opinion purely, grammatically and rhetorically, knowing that I traced the vocabulary in which I found his views according to his authorship method, which is authorship on alphabets, starting from Hamza to Ya. It is noticeable that he was different in terms of presenting his views on the current issues, so we find him once more in depth during the presentation of the item, as it gives a complete opinion, but sometimes he omits aspects of it, but rather he suffices with partial references.

The study came out with some results, and it seems that he benefited from basing his linguistic opinions from sources that worked to refine his opinion, which are Quranic readings, poetic evidence, and Arab speech. And singled out some of his views on the level of private application in the word (Ma), although he did not reveal a new science, but his uniqueness is due to the nature of the Quranic term that he studied in its context.

It can be said: It was descriptive, from the phonemic level to the rhetorical methods of use.

Key words: Opinions, Al-Isfahani, Vocabulary, Ibel, Huqab, Hamd.